



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

Université Abou Bekr Belkaïd

TLEMCEM

Faculté, des Sciences Humaines et Sociales

Département de philosophie



جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم الفلسفة

مقياس : نظريات الإتصال

المستوى : ماستر -2- السداسي الثالث .

تخصص : فلسفة عربية إسلامية .

الأستاذ : بوشنتوف إسماعيل

المحاضرة الرابعة : وسائل الإتصال الخاصة .

أهداف التعليم : - التعرف على تطور وسائل الاتصال الحديثة وماوصلت إليه وسائل الاتصال الخاصة .
- إدراك أهمية وسائل الإتصال الخاصة مقارنة بوسائل الإتصال الجماهيرية

مقدمة :

بعد ما تعرفنا في المحاضرة السابقة، على وسائل الاتصال الجماهيري والدور الذي تلعبه في المحافظة على النسق الاجتماعي وتوعيته، والتي كانت سببا في انتشار الأخبار والمعلومات إلى جمهور واسع من الناس، متباين الاتجاهات والمستويات ، وذلك بالاعتماد على وسائل فنية كالراديو ، والتلفزيون والقنوات الإذاعية العالمية ، وكذا الصحف و المجالات . سنحاول في هذه المحاضرة التعرف على وسائل الاتصال الخاصة. فما هي هذه الوسائل ؟ وكيف استطاع الإنسان من مواكبتها و تطويرها في نشاطه الاتصالي ؟

بداية لقد شهدت وسائل الاتصال تغيرات ضخمة في السنوات الماضية ، ويكمن التغير الرئيسي في تأكيد نظم الاتصال على التحول من توزيع الرسائل الجماهيرية إلى الميل إلى تحديد هذه الرسائل ، وتصنيفها لتلائم جماعات نوعية أكثر تخصصا ، ويصاحب هذا التحول استخدامات متزايدة لوسائل الاتصال الفردية مثل :التليفون والمسجلات الصوتية والحاسبات الالكترونية ، ويتوقع الكثير من الخبراء أن منزل المستقبل لن يتحول إلى مركز للمعلومات فحسب، وإنما المزيد من المعلومات التي يجبها الفرد، ويختار التعرض إليها في الوقت الذي يناسبه⁽¹⁾ وهو ما يشير إلى انتشار

وسائط اتصال خاصة تختلف في الاستعمال عن وسائط الاتصال الجماهيري التي هي عبارة مجموعة من الوسائل التي استخدمتها السلطة في أي بلد لإيصال المعلومات إلى عموم المواطنين دفعة واحد ويدخل في ذلك الصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية

تعريف وسائط الاتصال الخاصة :

وسائط الاتصال الخاصة هي عبارة عن تلك الوسائل التي تستخدم بشكل فردي، بمعنى آخر هي مجموعة من الوسائل التي أتاحتها السلطة للمواطنين للتواصل بشكل فردي أو محدد في مجال تواصلية ويشمل طرف أو طرفين أو ثلاث أطراف ويدخل فيها التليتكست ، الفاكس ، والهاتف الثابت و الخلوي على السواء ، و بالتالي فهو يعكس مستوى من التفاعل الاتصالي ، بين شخصين أو أكثر يستعين فيها بوسيلة مادية مثل الهاتف ، من دون ان يؤلف فيها المستقبل جمهورا (2) وهو ما يمكننا من التمييز بين وسائط الاتصال الجماهيري ووسائط الاتصال الخاصة . و بناءا على ذلك ، أصبحت وسائل الاتصال تتحدد بناءا على عدد الأشخاص الذين يشتركون فيه، ومن ثم يمكن تحديد وسائله وأدواته المتبعة ، ومع تقدم الأبحاث العلمية في مجال الاتصالات زاد من تطور الوسائل و الأدوات المرافقة للعملية الاتصالية ، إذ لا يمكن اليوم إطلاق على أي وسيلة بأنها وسيلة تواصل جماهيري أو فردي ، فالانترنت اليوم جعلت كل ما هو جماهيري فردي ، وكل ما هو فردي يمكن أن يستخدم جماهيري

أهم وسائط الاتصال الخاصة :

لقد أصبح الفرد اليوم ، يساهم في حياته اليومية في العديد من العمليات الاتصالية ، التي تتخذ أشكالا متنوعة تختلف باختلاف عدد الأفراد الذين يشاركون في هذه العمليات وخصائصهم ، او باختلاف الأهداف و الوظائف أو باختلاف الرموز المستخدمة في الرسائل الاتصالية ، فالفرد قد يتصل بشخص أو أكثر ، اتصالا مباشرا لينقل الخبرة أو المعرفة أو يتلقاها ، أو قد يكون عضوا في جماعة أولية أو ثانوية ويشارك في العديد من العمليات الاتصالية ، بصفته مرسلا او مستقبلا (3) .

ومن هذه الوسائط نجد:

الهاتف :

يعد من أهم وسائل الاتصال الخاصة ، التي توصل إليها الإنسان خاصة وأنه من وسائل الاتصال الصوتي ومن أقدمها وأكثرها انتشارا بين الناس ، لدرجة انه من النادر ان تجد بيتا ، أو مؤسسة لا تمتلك خطا هاتفيا ، وخاصة في المجتمعات الغنية والمتقدمة . حيث تم اكتشافه عام 1876م . واستطاع غراهام بل ، أن يخترع التليفون لنقل الصوت الأدمي إلى مسافات بعيدة، مستخدما نفس تكنولوجيا التلغراف ، أي سريان التيار الكهربائي في الأسلاك النحاسية

. مستبدلا طرق التلغراف بشريحة رقيقة وتحول الصوت إلى تيار كهربائي يسري في الأسلاك ، وتقوم سماعة

التليفون بتحويل هذه الذبذبات الكهربائية إلى إشارات صوتية تحاكي الصوت الأصلي .(4)

الهاتف المحمول : منذ عام 1971 م ، بدأت هيئة التليفون و التلغراف الأمريكية ، إعداد خطة لتشغيل نظام

التليفون اللاسلكي باستخدام ترددات الميكروويف ، وهو ما يطلق عليه اليوم " التليفون الخليوي المتحرك "

يعتمد نظام التليفون الخليوي ، على وجود خلايا منفصلة ، يمكن أن تتصل ببعضها البعض من خلال نظام مركزي

للتحكم ، يقوم هذا النظام باستلام جميع الإشارات التليفونية من المشتركين ، عن طريق الخلايا و توجيهها إلى الأرقام

الهاتفية المرغوبة ، سواء داخل الدولة أو خارجها ، ويتم استخدام أجهزة تليفون صغيرة محمولة (4) ويستخدم الهاتف

كوسيلة اتصال بالهواتف الأخرى المنتشرة جغرافيا بطريقتين أساسيتين :

1- طريقة الاتصال المباشر من المتحدث (أ) على متحدث آخر على الهاتف(ب).

2- طريقة الاتصال غير المباشر وذلك عن طريق ربط الخط الهاتفي مع وسيلة اخرى من وسائل الاتصال

ونقل المعلومات مثل التيلكس ، و الحواسيب وغيرها .

ويمكن للاتصال الهاتفي ان يكون بشكلين :

- الاتصال السلكي : أي عبر الأسلاك الموصلة بين الهواتف المختلفة وعبر محطات مركزية تنتشر في المدينة ، أو في المؤسسة .

- الاتصال اللاسلكي: أي دون الحاجة لوجود أسلاك، وعن طريق البث والبث للأموج الدقيقة الأرضية ، أو الاتصالات الفضائية عبر الأقمار الصناعية (5).

2- التليتكست :

يعد نظام تبادل النصوص عن بعد ، أو ما يسمى بالتليتكست حالة متقدمة على نظام التيلكس وتطويرا لها ، حيث

أن التليتكس يجمع بين عمل التيلكس الاعتيادي ، وعمل نظام معالجة النصوص الذي يعمل بواسطة الآلة الكاتبة الإلكترونية ، و الشاشة المرئية المثبتة فيها .

ويعمل التليتكس بجهازين (واحد للإرسال وآخر للاستقبال) محدود القدرة ، أي انها ترسل 6-7 حروف في الثانية

مع إمكانية الطباعة على الورق العادي ، حيث يمكن نقل 2400 وحدة في الثانية ، أي 50 مرة نظريا أسرع من التيلكس .

ويتميز التليتكس على التيلكس فيما يلي :

- سرعة تناقل المعلومات و التراسل .

- كمية اكبر من الحروف و الرموز المستخدمة في نظام التليتكس بمعدل 307 حرف او رمز مقارنة مع 47 حرف او رمز في نظام التيلكس .
- يمكن إرسال الرسالة أو النص المطلوب ، إلى عدة محطات أو مستخدمين من نظام التيلتكس وفي وقت واحد .
- يوفر نظام التليتكس تبادلاً محلياً وإقليمياً و دولياً للمعلومات أسرع و أفضل من نظام التيلكس. -
- وبشكل عام يمكن استخدام التيلتكس في المجالات التالية : - المراسلات : مثل المذكرات و التقارير و الرسائل العامة او المخصصة في مجال معين . - الشؤون الإدارية : مثل وثائق الموظفين و اعتماد النماذج و الطلبات
- الشؤون المالية: الحسابات الجارية. (6)

3- الفاكس:

جهاز الفاكس: هو جهاز يقوم بتشفير البيانات وإرسالها عبر خط هاتف أو بث إذاعي بعد ذلك يتم تلقي نسخة ورقية من النص أو الصور الفوتوغرافية، تم اختراع تقنية أجهزة الفاكس منذ فترة طويلة ومع ذلك لم تنتشر أجهزة الفاكس بين المستهلكين حتى الثمانينيات. حيث يعمل جهاز الفاكس عن طريق مسح صورة على الورق وإرسالها عبر خطوط الهاتف ليتم إعادة إنتاجها على الورق من خلال جهاز فاكس آخر، تستخدم آلات الفاكس المعاصرة لغات من الورق الحراري مع طابعات حرارية مزودة بقاطع ورق آلي لفصل الأوراق بعد طباعتها. وقد إخترع الميكانيكي والاسكتلندي ألكسندر باين (Alexander Bain)، أول جهاز فاكس، في عام 1843م، حصل ألكسندر باين على براءة اختراع بريطانية لتحسينات في إنتاج وتنظيم التيارات الكهربائية وتحسينات في الساعات والطباعة الكهربائية، كان باين فيلسوفاً وتربوياً اسكتلندياً في المدرسة التجريبية البريطانية وشخصية بارزة ومبتكرة في مجالات علم النفس واللغويات والمنطق والفلسفة الأخلاقية وإصلاح التعليم. (7).

خاتمة :

في الأخير وبعد استعراضنا لأهم وسائل الاتصال، التي عرفتها منظومة الاتصالات الحديثة، ومنها وسائل الاتصال الخاصة والتي تميزت منذ خمسينيات القرن الماضي إلى يومنا هذا بسمات وخصائص عديدة لعل ابرزها التفاعلية ، اللامهيرية أو التفتيت ، الشيوع ، الانتشار ، العالمية وغيرها من المواصفات .والتي أوجدتها تكنولوجيات الاتصال و الإعلام الحديثة منها الأقمار الصناعية ، الهواتف المحمولة ، التليتكس ، و المؤتمرات عن بعد وغيرها ،

هذا التطور في الوسائل الاتصالية كان له الأثر البالغ ، على توجيهات الجماهير واهتمامها ، فبعد أن كانت توجهاتهم عامة أصبحت خاصة ، كما أن هذه التطورات المتسارعة في وسائل الاتصال ومضامينها ، أتاحت للأفراد قدرا كبيرا من التحكم في نوع الوسيلة المستخدمة.

اهم المصادر و المراجع :

- د . حسن عماد مكاوي . تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات . الدار المصرية اللبنانية . ط 1 . 1993
- د . محمد فياض حسن . نظريات الاتصال . قسم الإعلام كلية المستقبل .
- وسائل الاتصال الحديثة . من التجميع إلى التقنيت ومن الجماهيرية إلى الفردية . [http/ search . emarefa.net](http://search.emarefa.net)
- الموسوعة التقنية . قصة اختراع جهاز الفاكس . [http / coretien . com /article 41](http://coretien.com/article)